

## Pearl a Source for living In the United Arab Emirates

---

Prof .Lecturer .Dr : Hussein Ali Al- Mustafa  
College of Art  
Basrah University

### Abstract

This paper tries to recognize how the population of united Arab Emirates ( Oman Coast ) practice for the pearl hunting profession before the discovery of oil , and considering it as a source for living . At that time , it was discovered that profession inhabitants started since the Islamic era .The pearl hunting included all coast of that area . Due to the economic significance of that profession , the inhabitants agreed to end the wars within your month from the Summer , clearly , great numbers of the inhabitants were working that profession and what it need concerning ships Manufacturing and diving requirements .This is considered as a refreshing for a private sector of the local industries and a covering for living expenses of the workers .

The members proved that the revenues of pearl selling constituted a significant financial source for the inhabitants of the Omani coast. This profession was organized accurately particularly among the workers on one land and the sheiks Of the coast on the other . The sheiks invested the revenues of this profession ( takes ) in building of schools and the administrative requirements and the cultural and religious centers . The influence of this profession on the inhabitants up to the thirties of the 20<sup>th</sup> century . this profession was not left but after the oil how in Oman coast in the second half of the twentieth century .

## اللؤلؤ مصدراً للمعيشة في الإمارات العربية المتحدة

أ. م. د. حسين علي المصطفى  
كلية الآداب / جامعة البصرة

### الملخص :

يحاول البحث ، معرفة كيفية ممارسة سكان الإمارات العربية ( ساحل عمان المتصالح ) لمهنة صيد اللؤلؤ قبل اكتشاف النفط ، وعدها مصدراً للمعيشة آنذاك تبين من البحث أن هذه المهنة . قام بها السكان منذ العهد الإسلامي ، وكان صيد اللؤلؤ قد شمل كل ساحل تلك المنطقة ، ولما هذه المهنة من أهمية اقتصادية ، فقد اتفق سكان المنطقة على إنهاء الحروب في مدة تستغرق أربعة اشهر من فصل الصيف ، والملاحظ أن اعداداً كبيرة نسبياً من سكان ذلك الساحل كانوا يشتغلون بهذه المهنة ، وما تحتاجه من صناعة السفن وحاجيات الغوص ، وهذا يعد بمثابة تنشيط لقطاع خاص من الصناعات المحلية ، وتغطية لنفقات المعيشة للمشتغلين بها.

وتدل الأرقام المذكورة في البحث على أن عائدات بيع اللؤلؤ والقواقع شكلت مورداً مالياً مهماً لسكان الساحل العماني ، وان هذه الحرفة نظمت بشكل دقيق لاسيما بين المشتغلين بها من جهة وما بين شيوخ الساحل من جهة أخرى . واستثمر الشيوخ عائدات هذه المهنة ( الضرائب ) في بناء المرافق الإدارية لتلك المنطقة فضلاً عن بناء المدارس والمركز الثقافية والدينية ، واستمر تأثير هذه المهنة على السكان هناك حتى الثلاثينيات من القرن العشرين ، ولم تهجر هذه المهنة الأبعد تدفق النفط في ساحل عمان في النصف الثاني من القرن العشرين .

## المقدمة :

مارس العرب في السواحل العربية منذ القدم عملية الصيد والتجارة . وكان صيد الأسماك يشكل مصدرًا اقتصاديًا ومعيشيًا لأولئك السكان . وخلال عملية الصيد تلك ، وفق بعض الصيادين في الحصول على اللؤلؤ (\*) من محارها في معظم شواطئ الخليج العربي . (١)

يحاول البحث أن يركز على هذه الحرفة في جزء من الخليج العربي ، أطلقت عليه أسماء عديدة منها ساحل عمان المتصالح ، أو الساحل المهادن ، والأمارات العربية . وسنستخدم الاصطلاح الأول في بحثنا لنعني به ساحل الإمارات السبع التي كونت فيما بعد دولة الإمارات العربية المتحدة (٢) . وذلك لانطباق هذا التعبير على الاسم التاريخي للمنطقة في مدة البحث .

ينلمس البحث الإجابة عن أسئلة عدة ، منها كيفية صيد اللؤلؤ ؟ و ما هي مناطق صيده ؟ و ما قيمة هذه العملية في الحياة الاقتصادية لسكان الإمارات العربية ؟ وما هو التأثير الفعلي لهذه الحرفة في حياة السكان المعيشية ؟

تكاد عملية صيد اللؤلؤ ان تدخل في خضم صراع السكان من أجل الحياة في بيئة صعبة . لذا فإن مصادر البحث تتأثرت في عناوين شتى . وأهم المصادر التي عالجت الموضوع ، وأسندته بإحصائيات وأرقام هو " دليل الخليج " للوريمر في قسميه التاريخي والجغرافي، وأفاد الباحث من الجداول الملحقة، إذ حاول تحليلها، ومعرفة المردود الاقتصادي لها على حياة السكان المعيشية. و أفاد كذلك من وثيقة، كتبت عام ١٨٩٥ بين شيوخ الإمارات آنذاك حول معالجة هروب الصيادين والتجائهم الى غير مناطقهم للعمل فيها. وهناك مصادر أخرى ذكرت ،في ثنايا البحث ،بينت مناطق الصيد ، وكيفية تنظيم عملية الصيد .

لا ينكر ما للعامل الاقتصادي من أهمية كبيرة في صنع الأحداث وإن ازدهار هذه الحرفة له انعكاسات إيجابية على البناء السياسي والعمراني للإمارات . وبالتحديد استفادة شيوخ الإمارات من المردود الضريبي على أصحاب هذه الحرفة لبناء مدنهم ، ومراكز أمارتهم حتى بداية القرن العشرين .

### صيد اللؤلؤ في العصور السابقة :

تتبع العرب إلى أهمية صيد اللؤلؤ خلال ممارستهم صيد الأسماك منذ حقبة قديمة ، علماً بأنهم كانوا من أوائل البحارة في العالم .<sup>(٣)</sup> ولعل حصول أحد الصيادين على محارة بداخلها لؤلؤة ، بيعت بسعر مرتفع ، يفوق كثيراً سعر ما يصيده من سمك ، حدا بجماعة من الصيادين الى امتهان حرفة صيد اللؤلؤ بدل صيد الأسماك . وتؤكد المصادر العربية ، أن سواحل الخليج العربي الغربية كانت مراكز لصيد اللؤلؤ منذ العصور الإسلامية الأولى .<sup>(٤)</sup>

وعند زيارة ابن بطوطة ، الرحالة العربي المشهور - لمنطقة الساحل الغربي للخليج ، أعطى لنا وصفاً دقيقاً " لصيد اللؤلؤ يقارب ما عليه هذه الحرفة في العصور الحديثة .<sup>(٥)</sup>

### منطقة صيد اللؤلؤ :

من الطبيعي أن يقوم الصيادين بعملية صيد اللؤلؤ كل قرب مدينته ، أو مقابل مناطق سكن قبيلته ، و في نفس مناطق صيد الأسماك ، أو أبعد قليلاً . ويمكن تحديد خط شواطئ ( مغاصات ) اللؤلؤ ، قرب ساحل عمان المتصالح ( ساحل الإمارات العربية ) ، بعيد بلدة دبي بأميال عدة ، و يسير في اتجاه الشمال من منطقة ( صير بو نعير ) ثم ينحني على بعد ٢٠ - ٣٠ ميلاً إلى قطر ثم أرخبيل البحرين وينتهي أخيراً قرب الكويت .<sup>(٦)</sup>

أما الجهات المعنية في حكومة الهند البريطانية ، فقد حددت مغاصات اللؤلؤ - بمعرفة بعض المختصين - من رأس تنورة إلى بلدة دبي ، بحوالي ١٨٤ موقع . وتم تحديد مغاصات اللؤلؤ في الجانب الغربي من بلدة الكويت إلى رأس تنورة بـ ٥٥ موقعاً .<sup>(٧)</sup>

ويؤكد بعض الباحثين أن أكثر مغاصات اللؤلؤ في الخليج تقع بين شاطئ أبو ظبي وسواحل قطر .<sup>(٨)</sup>

وبين الرحالة كيبل **Keppel** - الذي زار المنطقة في العقد الثالث من القرن التاسع عشر - بأن مسقط أيضاً تشتهر بمصائد اللؤلؤ .<sup>(٩)</sup>

وكان لكل موقع من مواقع الصيد تسمية خاصة به ، ونظرة خاصة لهذه التسميات .<sup>(١٠)</sup> نجد إنها جاءت من بيئة المنطقة الجغرافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .

تمسك صيادو اللؤلؤ في كل سواحل الخليج بقيم الصيد ومنها احترام سكان كل منطقة لمناطق الصيد الأخرى التي لا تقارب مناطقهم و لايعني ذلك دائماً أن يتحدد سكان كل منطقة بصيد اللؤلؤ أمام منطقتهم ، فكثيراً ما سمح بعض الشيوخ لصيادين من غير إمارتهم بالصيد في المياه التي يسيطرون عليها ، فعلى سبيل المثال يأتي إلى البحرين في مواسم الغوص ، الكثير من غواصي الساحل العماني أو من قطر والإحساء والكويت وغيرها من موانئ الخليج .<sup>(١١)</sup>

ومن المفيد ذكره أن شيوخ الخليج العربي ، اعتبروا مناطق الغوص ملكاً مشاعاً للساحل العربي ، وانه لا يحق لأي شيخ أن يمنح الموافقة بالغوص لأيئة مجموعة أجنبية في هذه السواحل .<sup>(١٢)</sup> ولا يمكن تفسير فشل مشاريع الصيد الأجنبية في سواحل اللؤلؤ العربية ، إلا بهذا الإصرار لأولئك الشيوخ ، ومن هذه المشاريع على سبيل المثال ، مشروع واطسون في سنة ١٨٥٧- وقد برر المسؤولون البريطانيون ذلك بخشيتهم من حصول مجازر دموية أو اشتباكات وقلقل ، على حد تعبيرهم .<sup>(١٣)</sup> ومشروع سميث وشركائه سنة ١٨٧٣ . وفشلت أيضاً جهود ستري تر سنة ١٨٨٩ ، مع أنه حاول الصيد في مناطق بعيدة عن السواحل وفي أعماق لا يصل إليها الغواصون المحليون.<sup>(١٤)</sup>

وعلى الرغم من محاولة بعض الجماعات الأوربية التقرب إلى الباب العالي- باعتباره مركز القرار في الدولة العثمانية - والأكثر تأثيراً من الناحية السياسية والروحية على أولئك السكان لعلمهم يحصلون على بغيتهم ، إلا أن جهودهم كانت تبوء بالفشل .<sup>(١٥)</sup>

وقد اقتنعت بريطانيا أخيراً ، وبالتحديد في عام ١٩٠٥ بضرورة التسليم بإعطاء الحق للعرب بالصيد ، أمام سواحلهم ، وعدم السماح لأي جماعة للمشاركة في استغلال مناطق الغوص تلك ، حفاظاً على الاستقرار في تلك المناطق العربية .<sup>(١٦)</sup>

## الصيادون وعمليات صيد اللؤلؤ :

تتم عمليات صيد اللؤلؤ في السواحل العربية في فصل الصيف ، وتستغرق أربعة شهور (مواسم) تبدأ في أواسط شهر نيسان ، وتمتد حتى أواخر شهر أيلول .<sup>(١٧)</sup> وقسم الأهالي تلك الأماكن إلى ثلاث فترات ، أهمها الثالثة ، التي يطلق عليها أسم ( الغوص الكبير ) وتمتد من شهر حزيران تنتهي في أواخر شهر آب .<sup>(١٨)</sup>

ولم يأت اختيار هذه الفترة لصيد اللؤلؤ عبثاً ، بل نتيجةً لأسباب عدة ، منها صلاحية البحر للغوص ، حيث تقل فيه العواصف، فضلا عن عدم استطاعة الصيادين القيام بهذه العملية في جو البحر البارد .<sup>(١٩)</sup>

وتنوعت السفن المستخدمة في عمليات الصيد من ناحية الحجم والسرعة و عدد العاملين عليها . وتأتي سفن (السمبوك ) في المرتبة الأولى ثم ( البتيل ) و ( البقرا ) و ( الشيوخ ) . ويتراوح عدد العاملين فيها ، حسب ماأورده بعض الباحثين ، ما بين (٥-٦٠ ) شخصا .<sup>(٢٠)</sup> . والرقم الثاني لاينسجم مع حرفة صيد اللؤلؤ ، التي لا تحتاج لهذا العدد .

ويورد معظم من كتبوا عن هذه الحرفة ، أن متوسط عدد العاملين في هذه السفن في الخليج العربي وساحل عمان ، هو ستة عشر عاملا .<sup>(٢١)</sup>

ومن الجدير بالذكر أن لكل سفينة اسما خاصا بها ، وعند قراءة هذه الأسماء يتبين انها متأتية أما من أسم مالك السفينة أو من لقبه أو من شكل السفينة وسرعتها ، أو حتى لونها أو أسم أعطاه لها مالكوها أو غير ذلك .

ومن المفيد ذكره ، ان مركز تجارة اللؤلؤ وتجمع الغواصين ، وقضايا تموين الصيادين يتم في جزيرة ( دلما ) التابعة لأمارة أبو ظبي<sup>(٢٢)</sup> ويورد لنا لوريمر إحصائية بأعداد السفن و الرجال العاملين في مغاصات اللؤلؤ، في الخليج العربي، حتى سنة ١٩٠٧، نقتطع منها الجدول الخاص بموضوع البحث<sup>(٢٣)</sup> كما يأتي :

الاقليم	المنطقة	الميناء	عدد السفن التابعة للميناء	عدد الرجال العاملين على السفن التابعة للميناء
عمان المتصالح	رأس الخيمة	الرمس	٣	٤٥
=	=	بلدة رأس الخيمة	٣٣	٧٠٧
=	=	جزيرة الحمرا	٢٥	٦٠٨
=	=	بلدة أم القوين	٧٠	١٧٥٩
=	=	الحمرية	١٧	٢٥٩
=	=	عجمان البلد	٤٠	٧٨١
=	=	الحيرة	٢٥	٤٠٥
=	=	الشارقة البلد	١٨٣	٣٦٨٠
=	=	الخان	٧٤	١٢٩٥
=	=	دبي البلد	٣٣٥	٦٩٣٦
=	=	أبو ظبي البلد و موانئ أخرى صغيرة	٤١٠	٥٥٧٠

والملاحظ لأعداد السفن في هذا الجدول ، يتضح له أن مجموعها هو ( ١٢١٥ ) سفينة ، ومجموع العاملين عليها يصل إلى حوالي (٢٢٠.٤٥) رجل . و بذلك يكون متوسط العاملين على السفينة الواحدة مايقارب (١٨) رجلا . ويلاحظ في هذا الجدول أيضا ، أن أكبر منطقة في تملكها للسفن وأعداد العاملين عليها في هذا الساحل هي : أبو ظبي ، تليها دبي ، ثم الشارقة وبعدها رأس الخيمة ، وأم القيوين ، وأخيرا عجمان . ويستدل من هذا التباين في أعداد السفن . أنه كان اما لزيادة أعداد السكان في بعض الإمارات في ساحل عمان ، أو المقدره المالية لبعض سكان الإمارات على تجهيز سفن صيد اللؤلؤ .

والقراءة المقارنة لهذا الجدول يتضح منها إن سكان الإمارات استطاعوا تجهيز مايقارب عشرة أضعاف ماجهزه سكان الإحساء من السفن ، وزاد عدد السفن عندهم بما يقارب ثلث سفن قطر و البحرين . فقد بلغ عدد سفن الإمارات (١٢١٥) بينما كانت سفن قطر تساوي (٨١٧)والبحرين (١٩١٧) والحسا. (١٦٧) .

ومن الطبيعي أن يستتبع زيادة السفن زيادة أعداد العاملين عليها . لذا فقد بلغ عدد العاملين على سفن الإمارات (٢٢٠٤٥) رجل ، بينما وصل في قطر إلى (١٢٨٩٠) رجل ، وفي البحرين(١٧٦٣٣) رجل، وفي الإحساء (٣٤٢٤) رجل . (٢٤)

وفي هذا السياق يتبادر الى الذهن سؤال حول من يدير عمليات صيد اللؤلؤ ؟ و واقع الحال يشير إلى أن شيوخ الساحل الإماراتي أخذوا على عاتقهم زمام المبادرة في

تجهيز سفن الصيد المطلوبة ، لما له من مردودات اقتصادية هامة .فضلا عن ذلك ، فان تجار تلك الإمارات شاركوا في تسيير تلك السفن .

وقد لمعت أسماء بعض التجار في هذا المجال . ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ، خلف العتيبة وأبنة أحمد و حامد . وحامد بن بطي في أبو ظبي ، وأبن دلموك ، والشيوخ مانع بن راشد ، وسالم بن مصبح ، وأبن بدور في دبي ، واشتهر في الشارقة أبن درويش ، وحמיד بن كامل وعلي المحمود ، وفي أم القيوين أشتهر أبن لوتان وفي عجمان ناصر بن راشد . (٢٥)

ولم يقتصر الأمر على هؤلاء فحسب، بل ربما تجمع بعض ذوي اليسار، لتجهيز بعض سفن الصيد تلك .

ويمكن تقسيم المشاركين في عمليات صيد اللؤلؤ إلى قسمين رئيسين :-

**الأول - الممولون :** وتقع على عاتقهم أعداد السفن ، وشراء جميع المواد التي يحتاجها الغواصون .

( الغيص ) وتتضمن المواد الغذائية والحبال وأدوات أخرى . في مسيرة عملهم الصعبة **الثاني - العاملون على سفن الصيد :** وتتألف كل سفينة من وحدة صيد تتكون من بحارة السفينة ، والمسؤول الأول عنهم هو النوخذا (والجمع نواخذه ) ويأتي بعد النوخذا في الأهمية ، الغواصون ويليهم (السيوب) وهم الرجال القائمون بخدمة السفينة ، وغاصتها ، ثم واحد أو أكثر يسمون بـ (الرضفة ) وهم عمال أضافيون لمساعدة السيوب ، وأحيانا يكون معهم بعض الصبيان تحت التمرين . (٢٦)

ويمتاز الغواصون بأهمية اجتماعية في نظر أهل الخليج ، فوظيفتهم ، أشرف من وظيفة السيب ، والعاملين الآخرين . (٢٧) لما يقوموا به من جهد ، ومعرفة في عملية جمع اللؤلؤ .

ومن المفيد ذكره ، في هذا المجال ، تنوع المغاصات تحت الماء ، التي تقاس بالقامة (= ٦ أقدام ) فالتى تقع على أعماق عادية تسمى هير ( والجمع هيرات ) بينما تلك التي تقع على مرتفعات تحت سطح الماء ، فتسمى نجوة (والجمع نجوات) واحسن المغاصات هي ماكان القاع فيه مستويا، وتقع في مياه صافية. (٢٨)



### القيمة الاقتصادية لصيد اللؤلؤ :

تؤكد المصادر التي تناولت موضوع صيد اللؤلؤ ، أن هذه الحرفة ، تمثل الغالبية من محترفي الصيد البحري في سواحل الخليج العربي ، حتى أوائل الثلاثينيات من هذا القرن . (٢٩)

ومن المعلوم ، أن حرفة صيد اللؤلؤ ، هي الحرفة الرئيسة لسكان السواحل العربية ، وعلى الأخص في فصل الصيف . وقد لعبت دورا هاما في بناء كيانات الإمارات العربية ، ويبدو هذا واضحا من الضرائب المتنوعة التي فرضها شيوخ هذه المناطق على صيادي اللؤلؤ ، فضلا عن قيام بعض الشيوخ بتسيير سفن صيد خاصة بهم ، وبيع المحصول لحسابهم الشخصي . (٣٠)

الملاحظ ، أن ناتج هذه الحرفة لم يقف عند بيع اللؤلؤ بل ان قواقع اللؤلؤ شكلت مصدرا ماليا مفيدا للمشتغلين بصيد اللؤلؤ أيضا . ويورد لنا لوريمر إحصائيات بقيمة اللؤلؤ وقواقع المصدرة سنويا من المراكز الرئيسة في الخليج بين سنة ١٨٧٣-١٩٠٦ . وأدناه جدول بقيمة اللؤلؤ والقواقع معا وتقدير قيمتها ، مقيمة بالروبيات ، وما يساوي القيمة الأخيرة من أكياس الرز ، إذ كان من الشائع أن يفرض بعض الشيوخ ضرائب ممثلة بأكياس الرز ، باعتبارها مصدرا غذائيا للسكان ، ولم يكن سعر الكيس الواحد من الرز - خلال تلك المدة - يتجاوز ١٤ روبية .

جدول بقيمة اللؤلؤ وقواقع المصدرة من الخليج العربي  
ما بين ١٨٧٣ - ١٩٠٦

السنة	قيمة اللؤلؤ بالروبيات	قيمة القواقع بالروبية	قيمة اللؤلؤ والقواقع بالروبية	ما يساوي القيمة من أكياس الرز
١٨٧٣ - ١٨٧٤	١١.٨٠.٠٠٠	٤.٩٠٠	١١.٨٤.٩٠٠	٨٤.٦٣٥
١٨٧٤ - ١٨٧٥	١٢.٠٠.٠٠٠	٥.٠٠٠	١٢.٠٥.٠٠٠	٨٦.٠٧١
١٨٧٥ - ١٨٧٦	١٤.٩٠.٠٠٠	١.٣٠٠	١٤.٩١.٣٠٠	١٠٦.٥٢١
١٨٧٦ - ١٨٧٧	١٠.٠٠.٠٠٠	١.٥٠٠	١٠.٠١.٥٠٠	٧١.٥٣٥
١٨٧٧ - ١٨٧٨	٢١.٢٤.٢٠٠	٢.٥٠٠	٢١.٢٦.٧٠٠	١٥١.٩٠٧
١٨٧٨ - ١٨٧٩	١٢.١٦.٥٠٠	٥.٠٠٠	١٢.٢١.٥٠٠	٨٧.٢٥٠
١٨٧٩ - ١٨٨٠	١٤.٠٠.٠٠٠	١٠.٦٠٠	١٤.١٠.٦٠٠	١٠٠.٧٥٧
١٨٨٠ - ١٨٨١	٣٠.٥٠.٠٠٠	٢٧.٠٠٠	٣٠.٧٧.٠٠٠	٢١٩.٧٨٥
١٨٨١ - ١٨٨٢	٢٦.٦٥.٠٠٠	٨٨.٠٠٠	٢٧.٥٣.٠٠٠	١٩٦.٦٤٢
١٨٨٢ - ١٨٨٣	٢٢.٨٧.٠٠٠	٤٥.٠٠٠	٢٣.٣٢.٠٠٠	١٦٦.٥٧١
١٨٨٣ - ١٨٨٤	٢٨.٢٢.٠٠٠	٦.٥٠٠	٢٨.٢٨.٥٠٠	٢٠٢.٠٣٥
١٨٨٤ - ١٨٨٥	٣٩.٧٨.٠٠٠	٧٣.٠٠٠	٤٠.٥١.٠٠٠	٢٨٩.٣٥٧

١٩١.٣٥٧	٢٦.٧٩.٠٠٠	٧٩.٠٠٠	٢٦.٠٠.٠٠٠	١٨٨٦ - ١٨٨٥
١٣٢.١٤٢	١٨.٥٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠	١٨.٠٠.٠٠٠	١٨٨٧ - ١٨٨٦
١٨٦.٧٨٥	٢٦.١٥.٠٠٠	١٥.٠٠٠	٢٦.٠٠.٠٠٠	١٨٨٨ - ١٨٨٧
٣٥٨.٩٢٨	٥٠.٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	٥٠.٠٠.٠٠٠	١٨٨٩ - ١٨٨٨
٢٨٩.٦٤٢	٤٠.٥٥.٠٠٠	٥٥.٠٠٠	٤٠.٠٠.٠٠٠	١٨٩٠ - ١٨٨٩
١٩٧.١٤٢	٢٧.٦٠.٠٠٠	٦٠.٠٠٠	٢٧.٠٠.٠٠٠	١٨٩١ - ١٨٩٠
٢٥٥.٧١٤	٣٥.٨٠.٠٠٠	٨٠.٠٠٠	٣٥.٠٠.٠٠٠	١٨٩٢ - ١٨٩١
٣٨٠.٥٧١	٥٣.٢٨.٠٠٠	٧٨.٠٠٠	٥٢.٥٠.٠٠٠	١٨٩٣ - ١٨٩٢
٣٦١.٤٢٨	٥٠.٦٠.٠٠٠	٦٠.٠٠٠	٥٠.٠٠.٠٠٠	١٨٩٤ - ١٨٩٣
٤٣٣.٥٧١	٦٠.٧٠.٠٠٠	٧٠.٠٠٠	٦٠.٠٠.٠٠٠	١٨٩٥ - ١٨٩٤
٥٧٦.٠٧١	٨٠.٦٥.٠٠٠	٦٥.٠٠٠	٨٠.٠٠.٠٠٠	١٨٩٦ - ١٨٩٥
٧١٧.٨٥٧	١.٠٠.٥٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠	١٠٠.٠٠.٠٠٠	١٨٩٧ - ١٨٩٦
٥٣٩.٢٨٥	٥٥.٥٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠	٧٥.٠٠.٠٠٠	١٨٩٨ - ١٨٩٧
٣٩٦.٤٢٨	٥٥.٥٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠	٥٥.٠٠.٠٠٠	١٨٩٩ - ١٨٩٨
٥٥٨.٥٧٠	٧٨.١٨.٩٠٠	٦٩.٠٠٠	٧٧.٤٩.٩٠٠	١٩٠٠ - ١٨٩٩
٣٠٢.٢١٤	٤٢.٣١.٠٠٠	٣١.٠٠٠	٤٢.٠٠.٠٠٠	١٩٠١ - ١٩٠٠
٣٥٩.٦٤٢	٥٠.٣٥.٠٠٠	٣٥.٠٠٠	٥٠.٠٠.٠٠٠	١٩٠٢ - ١٩٠١
٥٦٣.٩٢٨	٨٠.٣٥.٠٠٠	٣٥.٠٠٠	٨٠.٠٠.٠٠٠	١٩٠٣ - ١٩٠٢
٦٤٥.٧١٤	٩٠.٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	٩٠.٠٠.٠٠٠	١٩٠٤ - ١٩٠٣
٣٥٨.٩٢٨	٥٠.٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	٥٠.٠٠.٠٠٠	١٩٠٥ - ١٩٠٤
٩,٥٦٨,٩٨٣	١٢٧٢٠,٤٩٠	١٢,٩٣,٢٩٠	١٣,٢٨,١٢,٧٥٠	المجموع

أن قيمة اللآلئ في مناطق الساحل العربي للخليج - كما حددها لوريمر - ومتوسط قيمة اللآلئ في ساحل عمان هي ٤١,٥٠,٣٩٨ وهو أعلى من متوسط القيمة في البحرين ، التي تعادل ٣٨,٣٧,٣٥٩ ومن مسقط التي قيمتها تعادل ٤٥,٠٩٣ ريال . ( ٣٢ )

ويستدل من قراءة الجدول السابق أن قيمة اللؤلؤ والقواقع في سنة ١٨٧٣-١٨٧٤ كانت متدنية قياساً إلى السنوات اللاحقة . ولعل ذلك يرجع إلى أسباب عدة ، منها عدم مخالفة الحظ للصيادين بالحصول على لآلئ من القواقع التي جمعوها ، أو عدم إقبال التجار عليها في الأسواق المحلية للخليج العربي . ويتضح أيضاً أن أعلى قيمة لمجموع اللآلئ كانت في سنة ١٨٩٦-١٨٩٧ حيث بلغت حوالي ١٠٠,٠٠,٠٠٠ روبية ، ويبدو أن أكثر القواقع في هذه السنة ، احتوت في داخلها على لآلئ بيعت بسعر جيد وكان حاصل سنة ١٩٠٣-١٩٠٤ يأتي بالمرتبة الثانية حيث بلغت ٩٠,٠٠,٠٠٠ روبية، ويليه حاصل سنة ١٩٠٢-١٩٠٣ حيث بلغ ٨٠,٠٠,٠٠٠ روبية ، ثم تفاوتت النسب لباقي السنين . أما قيمة القواقع فيبدو أنها مرتبطة بالطلب عليها

في الأسواق الأوروبية ، وكانت سنة ١٨٨١ - ١٨٨٢ تمثل أعلى قيمة لها حيث بلغت ٨٨,٠٠٠ روبية ، وتليها المرتبة الثانية في سنة ١٨٩١ - ١٨٩٢ ، حيث بلغت ٨٠,٠٠٠ روبية وتفاوتت في السنوات الأخرى وكانت اقل قيمة لها سنة ١٨٧٥ - ١٨٧٦ ، حيث بلغت ١,٣٠٠ روبية فقط .

ويستنتج عند مقارنة أرقام قيم اللؤلؤ ما بين ساحل عمان وبين باقي مناطق الساحل العربي للخليج ، أن قيمها في ساحل عمان ما بين سنة ١٨٧٣ - ١٨٨٠ كانت قريبة من النصف بالنسبة لقيمة اللؤلؤ في البحرين ، وأكثر بكثير قياساً إلى قيمة اللؤلؤ في مسقط (٣٣) .

وما أن حلت سنة ١٨٨٠ حتى ازدادت قيمة اللؤلؤ في ساحل عمان قياساً إلى مناطق الخليج العربي السابقة ، إذ زادت على قيمة إنتاج البحرين ، و أصبح إنتاج مسقط قليلاً قياساً لها .

(( وقدرت مساهمة صيد اللؤلؤ وتجارته بحوالي ٩٥% من مجموع الدخل القومي ، في حين كانت القطاعات الأخرى كالزراعة والتجارة والرعي تشكل ٥% فقط من مجموع الدخل القومي)). (٣٤) وقدر (( متوسط الدخل السنوي للعاملين في هذه الحرفة من غواصين وسيب وغيرهم بين ٢٠٠ - ٣٠٠ روبية)) (٣٥)

وهذا الدخل كاف لنفقات المعيشة لعائلة متوسطة ، خاصة إذا ما عرفنا إن ثمن كيس الرز آنذاك لم يتجاوز الأربعة عشر ريالاً . (٣٦) ويستطيع المشتغلون بهذه الحرفة شراء المطالب الحياتية من الرز والشاي والبن والسكر والخشب وكل ما هو ضروري للمعيشة (٣٧) .

ولا يعني ذلك أن المشتغلين في هذه الحرفة يحصلون بشكل رتيب على مواردهم المالية كل سنة ، بل نجد ان الحظ لم يحالف بعض العاملين الذين يرجعون من الموسم بخفي حنين ، ولا تسأل عن المعاناة الاجتماعية لأولئك الناس ، إذ أن تقاليد هذه الحرفة استدعت ان يقرض الممولون ( المسقمون ) أولئك العاملين على أمل ان يحصلوا من صيدهم على ربح تقطع منه تلك الأموال . ومعناه ان يكبل أولئك العاملون بالديون . ويصبحون بحاجة إلى المعونة والعطف وتسمى الأموال التي تعطي

للمشتغلين بالصيد ( سلفة ) وتسمى أيضا (تسقاماً) والذي يحتاج الى هذه الأموال تحسب عليه العشرة روبيات ، باثني عشر (٣٨) أي بقرض الريا .

وفي خضم ذلك العمل الشاق في تلك المهنة ، لايد من أن تحدث بعض المشاكل ومنها مثلا اضطرار بعض العاملين على الهرب إلى مناطق صيد أخرى ، أو التجاءهم إلى شيخ أمارة أخرى فرارا بأنفسهم ومحاولة منهم لطلب الحماية من بعض الشيوخ مما أصابهم من تعاسة .

ويعلق لور يمر على مسألة الديون بأنه من (( الواضح ان ضمان الديون في مثل هذا المجتمع ، ومثل هذه النظم المالية ، لايد أن يستند إلى عرف بالغ الشدة والتأثير )) . (٣٩)

ولضمان استمرارية حرفة صيد اللؤلؤ، بدون مشاكل اتفق حكام ساحل عمان سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩ م على توقيع معاهدة ، تنص ديباجتها على أنها كتبت لصالح كافة المشايخ في الخليج العربي . وربما كانت هذه المعاهدة ، ليست في صالح الغواصين .الذين يقومون بجهد كبير في أشهر الصيف اللاهبة ، من دون أن يحالفهم الحظ في الحصول على مايبتغون، فيضطرون للهروب فرارا مما بذمتهم من قيود -سجلها عليهم أصحاب السفن او الممولون ، او حتى بعض الشيوخ - تخصص طعامهم وشرابهم ، فضلا عن حاجات عوائلهم من الأموال النقدية خلال فترة الصيد ( الغيص) . ولسد الطريق على بعض الشيوخ لاستقبال الهاربين وتوفير الحماية لهم ، فقد ألزمت المعاهدة أولئك الشيوخ بدفع مبلغ ٥٠ ريال فضلا عن تسديد دين ذلك الغواص الهارب لإرجاعه إلى عمله السابق ، يلزم ذلك الشيخ الذي يعطي لجوءاً للشخص الهارب بدفع مائة ريال فضلا عن الدين الذي بذمة ذلك الغواص الهارب . وربما تحدث مشاكل وسوء فهم في هذا المجال . وهنا لايد من عقد مجلس قانوني يضم المشايخ أو من ينوب عنهم من وكلاء ، فضلا عن وكيل الدولة البريطاني والقرار الذي يتخذه المجلس ، يكون قرارا نهائيا . (٤٠)

وهناك أكثر من سؤال ،يتبادر إلى الذهن ، حول موضوع البحث منها، ما مدى استفادة سكان الساحل العماني من مداخل هذه الحرفة في حياتهم الاقتصادية و

المعاشية؟ وهل استفادت شرائح اجتماعية واسعة في ذلك المجتمع من هذه الحرفة معاشيا؟ وما هي المردودات الاقتصادية التي حصل عليها شيوخ هذه الإمارات من هذه الحرفة؟ وكيف تم توظيفها في الناحية الإدارية والعمرائية؟ ويتضح من الجدول السابق<sup>(٤١)</sup> أن العاملين في سفن الصيد في بداية القرن العشرين، بلغ عددهم (٢٢.٠٤٥) وهي نسبة عالية من سكان تلك الإمارات القليلة العدد أصلا<sup>(٤٢)</sup> ويستدل من هذا الرقم، ان الكثير من السكان يمارسون هذه الحرفة، حيث يعيل هذا العدد إعدادا مضاعفة لكل شخص عائلة، والنتيجة العملية لذلك تغطية هذه الحرفة للحاجات الاقتصادية لنسبة كبيرة من السكان في مناطق الخليج العربية. ويمارس باقي السكان مهنة الزراعة. أو صيد الأسماك، أو بناء السفن أو التجارة، أو أية مهنة أخرى.

ومن الجدير بالذكر أن شيوخ هذه الإمارات فرضوا ضرائب على السفن التي تقوم بصيد اللؤلؤ منذ القدم<sup>(٤٣)</sup>. واختلفت هذه الضرائب من امارة الى اخرى، حسبما يرتتبه هذا الشيخ او وذاك نتيجة الأحوال الاقتصادية، لأولئك الشيوخ، وما تحتاجه اماراتهم في المجال الاداري العمراني. ومن أشهر هذه الضرائب، (ضريبة النوب)<sup>(\*)</sup> وضريبة شوفه (تقرض عند الحاجات الطارئة) من الحاكم على سفن الصيد، و المباعية (تقرض على اللآئ التي يبيعها النواخذ) والرضف (تقرض على السفن في حالة توقع حرب مابين الإمارة وأعدائها) وهناك ضرائب اخرى منها، ريال سور. (ضريبة تؤخذ لتغطية نفقات ترميم وسائل الدفاع والتحصين) وهناك ضرائب فرضت على اثر حادث عرضي كما حدث عندما فرض شيخ عجمان ضريبة على الصيادين نتيجة دفع تعويض من شيخ هذه الامارة، بسبب نهب مواطنيه لسفينة تابعة لعدن في البحر الاحمر، وضريبة الخنشية (وهي ضريبة فرضت سابقا على المساكن) واستمرت هذه الضريبة على سفن الصيد، حتى بعد تسوية هذا الحادث. (٤٤)

وحددت الضرائب على الأفراد والعاملين في هذه الحرفة ومعهم الغواصون، والسيب، والعاملين على سفن تابعة لميناء آخر، فعلى سبيل المثال حدد لوريمر قيم الضرائب التي فرضها الشيوخ على أصحاب هذه الحرفة مايقارب (١٢٦.٥٤٧) روبية

(٤٥) وتدل الأرقام على ان شيوخ هذه الإمارات يأخذون هم ونوابهم نصيب الأسد ، ويتصرفون بها كما يشاءون وكانت الضرائب تجمع فور مغادرة السفن للشواطئ نحو أماكن الصيد (٤٦) .

وكما ذكر سابقا فان الضرائب اختلفت من إمارة إلى أخرى وتتنوعت أيضا من فرض مواد عينية او مبالغ نقدية بعملات مختلفة وأحيانا شملت الضرائب إعفاءات مختلفة لأقارب أو أصدقاء وخدم الشيوخ العاملين في تلك السفن (٤٧) .

تقام أماكن لبيع اللؤلؤ عند انتهاء موسم الجمع ، ومن الطبيعي أن تقام سوق أو أكثر في المنطقة نفسها التي يستخرج منها اللؤلؤ . ويبرز اسم جزيرة دلما كمركز تجاري له أهميته في هذا المجال ، حيث تقام سوق مؤقتة تتكون من عشرة حوانيت يتم فيها بيع اللؤلؤ وتسوية حسابات العاملين في هذه المهنة ويأتي تجار هنود لشراء اللؤلؤ في مركزه الاول في المنطقة (٤٨) .

وكذلك يتم بيع حاصل إنتاج اللؤلؤ في أسواق الخليج او البصرة وبغداد ، وقد ينقل من هاتين المدينتين إلى القسطنطينية أو إلى سوريا ومصر وحتى العواصم الأخرى في اوربا . والذي يرسل إلى الهند من اللؤلؤ هو من النوع الأصفر أما النوع الأبيض النقي فيتم إرساله الى اوربا (٤٩) .

وبعد بيع حاصل كل سفينة ، يقسم الحاصل الى :

خمس لمالك السفينة ، ثم يستخرج قيمة الموارد والزداد . ويقسم الباقي عن طريق الأسهم ، فهناك ثلاثة اسهم لربان السفينة ( النواخذ ) وثلاثة اسهم لكل غواص ، وسهمان لكل سيب ، وسهم واحد لكل رضيع ، (٥٠) .

ومن الجدير بالذكر ان عصر الشيخ زايد بن خليفة ( ١٨٥٥-١٩٠٩ ) في ابو ظبي شهد ازدهارا لمهنة صيد اللؤلؤ ، حتى عدت مدة حكمه بمثابة العصر الذهبي لتجارة اللؤلؤ ولعل مدة حكمه الطويلة نسبيًا انعكست بشكل ايجابي في تنظيم هذه الحرفة ، وتوفير الحماية للصيادين (٥١) .

ويصح القول ، ان ثمار هذه الحرفة الاقتصادية انعكس بشكل ايجابي على المجتمع في تلك الإمارات فعلى سبيل المثال قام بعض تجار اللؤلؤ والشيوخ ببناء

بعض المدارس والمشاركة في الحرية الثقافية لتلك الإمارات . ومن أشهر هذه المدارس ، المدرسة التيمية والمدرسة الاحمدية في دبي ومدرسة ابن خلف في أبو ظبي (٥٢) . واستثمر شيوخ الإمارات بعض عائدات بيع اللؤلؤ في بناء القلاع الحربية في مناطقهم وحفر القنوات الزراعية (الافلاج) فضلا عن بناء قصورهم الخاصة (٥٣) . وتوافد على المراكز التجارية التي ذكرت سابقا تجار الهند واوربا وعلى الأخص تجار أمستردام لشراء اللؤلؤ من المنطقة . وتعد بومباي مركزا مهما لتجارة اللؤلؤ ، ويتواجد فيها عدد كبير من تجار اللؤلؤ العرب الذين حصل بعضهم على ثروات طائلة . وبعد سنة ١٩٠٢ أصبحت دبي اهم مركز تجاري للؤلؤ في منطقة الخليج العربي (٥٤) .

شهدت بداية العقد الثالث من القرن العشرين كساداً لهذه الحرفة ، بسبب هبوط تجارة اللؤلؤ وعدم استطاعة السفن الذهاب إلى البحر ، بسبب تراكم الديون ، وإشهار بعض التجار إفلاسهم ، وتوقف الممولين عن إقراض الديون للصيادين . وزاد هذا الأمر سوءا مهاجمة بعض البدو لمدن الساحل التي تتعاطي هذه الحرفة ، والمطلع على ،أحوال الصيد يجد أن هذه الحرفة بدأت بالتراجع والانحسار تدريجيا بعد الثلاثينيات من القرن العشرين ، إلى أن وصل الأمر إلى هجرها بعد تدفق النفط في أمارات ساحل الخليج العربي ، ومجيء ثروات كبيرة لتلك الإمارات غطت معظم الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية لتلك المجتمعات (٥٥) .

**الخاتمة :**

قام سكان الخليج العربي شأنهم في ذلك شأن كافة المناطق الساحلية - بالبحث عن مصادر المعيشة على أديم البحر المقابل لهم . وكان من جملة تلك المصادر هي حرفة صيد اللؤلؤ التي لم تحدد المصادر البداية الأولى لها ، إلا أن القرائن تشير إلى أنها كانت موجودة - على الأقل - منذ العهد الإسلامي .

كانت الشواطئ المقابلة للمستوطنات والمدن في الخليج العربي ومن ضمنها ساحل عمان المتصالح ( ساحل دولة الإمارات العربية ) - أماكن عمل لهذه الحرفة ألا أن شعورا استمدت أصوله من التعاون والتآخي بين مدن الشاطئ العربي في الخليج

العربي ، جعل كل شواطئ الخليج أماكن مشاعة للصيد ، لكافة السكان العرب ، وتحريم ذلك على الأجانب من غير العرب .

ولما لهذه المهنة من أهمية اقتصادية ، فقد اتفق سكان تلك المدن على إنهاء الحروب في فترة الصيد ، وهي فترة تستغرق أربعة أشهر من فصل الصيف تبدأ في أواسط شهر نيسان وتستمر حتى شهر أيلول وكانت إعداد كبيرة نسبيا من سكان ساحل عمان المتصالح يشغلون في هذه الحرفة ، وما تحتاجه من صناعة السفن وحاجيات الغوص ، وهذه كلها بمثابة تنشيط لقطاع خاص من الصناعات المحلية وبالتالي تغطية نفقات معيشة أولئك السكان المشتغلين بها .

وتدل الأرقام المذكورة - في البحث - على ان عائدات بيع اللؤلؤ والقواقع شكلت مورداً مالياً مهما لسكان الساحل العماني وإنها زادت في بعض السنوات على واردات المناطق المجاورة في الساحل المقابل ( الغربي ) للخليج العربي . وان هذه الحرفة نظمت بشكل دقيق لاسيما بين الممولين والمشتغلين من جهة وما بين شيوخ الساحل العربي من جهة أخرى .

واستثمرت عائدات هذه التجارة ( الضرائب ) في بناء المرافق الإدارية للأمارات وبناء قصور شيوخ تلك الإمارات فضلا عن بناء المدارس والمركز الثقافية والدينية ، من أموال التجار الذين يرومون الحصول على البر و الإحسان . واستمر تأثير هذه المهنة اقتصاديا على سكان الساحل العماني حتى الثلاثينيات من القرن العشرين ولم تهجر هذه المهنة إلا بعد تدفق النفط في ساحل عمان المتصالح في النصف الثاني من القرن العشرين .

هوامش البحث :



(\*) للاطلاع على مرادفات أسماء اللؤلؤ في اللغة العربية ، والتي جاءت في سبعة عشر بابا ، ينظر: د. محمد سيد علي بلاسي ، معجم اللآلئ في اللسان العربي ، مجلة الوثيقة البحرينية ، عدد ٣٨ ، سنة ٢٠٠٠ ص ٣٦-٤٦ .

١- *Niebur , M , Traveles through Arabia and other Countries in the East , Vol .11 , P. 138*

لوريمر ، جون غوردن ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، أعداد قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر ، طبعة جديدة معدلة ومنقحة ، ج٦ ( الدوحة ، د.ت ) ص ٣١٨٩ .

٢- محمد مرسي عبد الله، دولة الإمارات العربية وجيرانها (الكويت) ١٩٨١ ص ١٣

٣- *Miles ,The Countries and Tribes of the [Arabian] Gelf .*

(P.400 ( London , 1966)

فيما يخص هذا المصدر ، لم يعتمد الباحث على النسخة التي ترجمها ( محمد امين عبد الله ) وذلك لتصرف الأخير بالترجمة . بل واختياره مقاطع من بعض النصوص لترجمتها ، وترك القسم الاخر ، علما بان الجزء المتروك يشكل أحيانا فائدة علمية هامة .

٤- جاء ذكر مناطق صيد اللؤلؤ، عند بعض ممن كتبوا عن الخليج العربي من الكتاب العرب والمسلمين ، انظر : المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ليدن ، ١٩٠٦ ) ط/٢ ، ص ١٠١ ، أبو الفداء ، تقويم البلدان ( باريس ، ١٨٠٤ ) ص ٩٩ ، ابن حوقل / صورة الأرض ( بيروت ، د .ت ) ص ٥٢ .

٥- محمد بن عبد الله اللواتي (المشهور بابن بطوطة) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق: د.علي المنتصر الكتاني، ج١ ، بيروت، ١٩٧٥ (ص ١٠٣ . والجدير بالذكر أن ابن بطوطة زار المنطقة سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م. ويبدو انه لم يشاهد بنفسه كيفية صيد اللؤلؤ ، وإذا لم يكن صحيحا ما ذكره عن مدة بقاء الغواص تحت الماء ، حيث جعلها مابين ساعة وساعتين، وكذلك في كيفية تكوين اللؤلؤ الذي عزاه إلى قطعة لحم في داخل المحار، وعندما يلامسها الهواء تتجمد وتصبح لؤلؤة وهذا خلاف الحقيقة، انظر بلاسي، المصدر السابق، ص ٢٩ .

*Buckinham , J . S . travels in Assyria , media , and Persia , -٦  
Vol . 11 (London , 1829 ) P. 451*

لوريمر ، المصدر السابق ، ص ٣١٩١ ، د . جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي ،  
دراسة لتأريخ الإمارات العربية ( ١٨٤٠ - ١٩١٤ ) ( القاهرة ، ١٩٦١ ) ص ٢٩  
٧- لوريمر ، المصدر نفسه ، ص ٣٢٦٠ - ٣٢٧٤ .

٨ - عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٢١

*Keppel , G , Personal Narrative of Ajoureny from India to -٩  
England ( London , 1827 ) P. 26*

١٠- لوريمر ، المصدر السابق ، ص ٣٢٧٠ - ٣٢٧٤ .

١١- رزوق عيسى ، صيد اللؤلؤ في خليج [العرب] ، مجلة لغة العرب ، بغداد ،  
ج ١٢ ، سنة ١٩١٢ ، ص ٤٨١ .

*Wellested , J . R . ,Traveles to the city of the Caliphs ,Vol . 1 ( ) -١٢  
London , 1840 pp.114-5 ويؤكد*

ولستد بأن صيد اللؤلؤ شائع في كل شواطئ الخليج العربي لسكانه ، وان سكان  
شواطئ الساحل العماني ، كانت مشاركتهم في الصيد شاملة لكل مياه الخليج الغربية (   
العربية ) ، لوريمر ، المصدر السابق ٣٢٢٤ ، قاسم ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

١٣- لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج ٦ ، ص ٣٢٣٥ ، قاسم ، المصدر  
السابق ، ص ٣٠ .

١٤- لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ٦ ، ص ٣٢٣٠ .

١٥- المصدر نفسه ، ص ٣٢٣٢ - ٣٢٣٤ .

١٦- المصدر نفسه ، ص ٣٢٣٤ .

*.Wellested , OP. Cit , P. 116 -١٧*

د . شاكر خصباك ، مجتمع يتغير ، في كتاب دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة  
مسحية شاملة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات  
العربية ، ( بيروت ، ١٩٧٨ ) ص ٥٧١ .

١٨- د . علي أبا حسين ، وب .ك . نارين ، وثائق تاريخية عن صيد اللؤلؤ في البحرين ، مجلة الوثيقة البحرينية ، العدد ١٠ سنة ١٩٨٧ م ص ١٢٣ ؛ خضباك ، المصدر السابق ، ٥٧١ . ويؤكد الرحالة تفنو ، بأن مدة الصيد تبدأ من نهاية حزيران حتى نهاية أيلول وهذا كلام غير صحيح ، متأتي من اخبار غير موثوقة عن مهنة صيد اللؤلؤ ، استقاها على عجل لعدم بقاءه كثيرا في المنطقة . ينظر :

*Thevnot ,The Travel of Monsieur de Thevenot into the Levant (London ,1686)P.161*

- ١٩- عبد العزيز الرشيد ، تأريخ الكويت ( بيروت ، ١٩٧١ ) ص ٧٣ .  
٢٠- مرزوق الشمالان، تأريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي ، ج ٢ ، ط / ٢ ، (الكويت ، ١٩٨٩) ص ٣٩٤-٣٩٨ .  
٢١ - خضباك ، المصدر السابق ، ص ٥٧٢ ؛ *Miels , OP. Cit , p.414* .  
٢٢- عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .  
٢٣- لوريمر، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج ٦ ، ص ٣٢٥١ ؛ القسم الجغرافي ج ٣ ، ص ١٨١٠ .  
٢٤- المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٣٢٥٤-٣٢٥١ .

*Philpy ,Arabian Oil Adventures , P. 809* -٢٥

- نقلا من عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .  
٢٦- للمزيد من التفاصيل عن أقسام المشتغلين باللؤلؤ ، والمصاعب التي يلاقيها الغواصون ، وكيفية استخراج اللؤلؤ ، انظر : الرشيد ، المصدر السابق ، ص ٧٢-٨٣ ، الشمالان ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٨٠-٢٩٠ .  
٢٧- الرشيد ، المصدر نفسه ، ص ٧٥ .  
٢٨- لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ٦ ، ص ٣٠٥٣ .  
٢٩- خضباك ، المصدر السابق ، ص ٥٦٩ .  
٣٠- د . خالد العربي ، الخليج العربي في ماضيه وحاضره ( بغداد ، ١٩٧٢ ) ص ٢٥٤ ، قاسم ، المصدر السابق ص ٢٦٩ .

- ٣١- لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج٦، ص٣٢٤٤-٣٢٤٨، ٣٢٤٥-٣٢٤٩ .
- ٣٢- حسبت قيمة اللآيء في مسقط بالريال الذي كان يعادل من سنة ١٨٧٣ وحتى سنة ١٨٩٧ مايقارب الريبتين ، وبعد ١٨٩٧ الى ١٩٠٦ كانت كل ثلاثة رياللات تعادل اربعة روبيات . انظر : لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ج٦ ، ص ٣٢٤٤-٣٢٤٥ .
- ٣٣-لوريمر ، المصدر نفسه ، ص ٣٢٤٤-٣٢٤٥ ؛ ٣٥٤٨-٣٢٤٩ .
- ٣٤- *Wellested , OP. Cit , P. 118*
- لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج٦ ، ص ٣٢٨٢-٣٢٨٣ .
- ٣٥- خصباك ، المصدر السابق ، ص ٥٧٢ .
- ٣٦ . لوريمر ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨٢-٣٢٨٣ .
- ٣٧- عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ ؛ *Buckingham , op. Cit , P .,477*
- ٣٨- *P. 118 Wellested , Vol.1*
- ٣٩- لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج٦ ، ص ٣٢١٢ .
- ٤٠- انظر : عبد العزيز إبراهيم ، بريطانيا وأمارات الساحل (( العماني )) دراسة في العلاقة التعاهدية ( بغداد ، ١٩٧٨ ) ملحق ص ٤٣٣ .
- ٤١- انظر ص ٥ من هذا البحث .
- ٤٢- يقدر لوريمر تعداد سكان الساحل العماني ما بين سنة ١٩٠٤-١٩٠٥ بحوالي ٧٢ و٠٠٠ الف نسمة ، وهو عدد لايقارب عدد الصيادين ، حيث ان كل مشتغل على السفينة ، لابد من ان يقوم بإعالة أسرة لاتقل عن خمسة أشخاص . بينما قدرها البوريني بحوالي ٥٠٥٠٠ الف نسمة . ومن الجدير ذكره ان نفوس سكان ساحل الإمارات العربية أصبح ١٨٤ و١٨٠ الف نسمة حسب اول تعداد سكاني للمشيخات (الأمارات العربية ) . انظر ، لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج٥ ، ص ١٨٠٩ ، احمد قاسم البوريني ، الامارات السبع على الساحل الاخضر (بيروت و ١٩٥٧ ) الصفحات ٢١، ٥٤، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١، ٦٣، ٦٥ ؛

د . فتحي ابو عيان سكان دولة الإمارات العربية المتحدة في كتاب دولة الإمارات العربية ، دراسة مسحية شاملة ، ص ٣٠٤ .

٤٣- يذكر ابن بطوطة، ان الحكام في مناطق الخليج العربي، يأخذون حمس أنتاج اللؤلؤ من الصيادين . انظر ، ابن بطوطة ، المصدر السابق ص ٣٠٤ .

\* ضريبة تفرضها السلطات المحلية في كل إمارة من أمارات الخليج العربي الساحلية ، وقد تكون مالية او عينية ، انظر : لوريمر ، المصدر السابق القسم التاريخي ، ج ٦ ، ص ٣٢٨٢ .

٤٤- المصدر نفسه .

٤٥- المصدر نفسه ص ٣٢٨٣ .

٤٦- ابا حسين ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ ، *Miles, OP. Cit.P.415* .

٤٧ - لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ص ٣٢٨٢-٣٢٨٥ حيث حددت بعض الضرائب ب ٤ دولارات عن كل نواخذًا او غواص او سيب سنويا ، ودولارين من كل رديف في بعض المناطق من الساحل ، وحقيقة الامر ان كل شيخ يفرض مايناسب اوضاع الصيد في منطقته .

ينظر : *Wellested , OP. Cit .,Vo1.1.P123*

٤٨- لوريمر ، المصدر السابق ، القسم الجغرافي ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، ابو ظبي بين الامس واليوم ، اصدار مكتبة الوثائق والدراسات ( ابو ظبي ، ١٩٦٨ ) ص ٢٩ .

٤٩- *Buckingham , OP. Cit .P.P.454 -6*

٥٠- الشمالان ، المصدر نفسه ، ص ١١٤ ، *Wellested , OP. Cit. P.118* .

٥١- عبد الله، المصدر السابق ، ص ١٤٦ ، ابو ظبي بين الامس واليوم ، ص ٣٣ .

٥٢- المصدر نفسه ، ص ١٥١ .

٥٣- ابو ظبي بين الامس واليوم ، ص ٣٤ .

٥٤- لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ٦ ، ص ٣٢١٦ ، الشمالان المصدر السابق ، ص ٢٥٣ ، ابا حسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ . ولمزيد من

التفاصيل عن انواع اللاليء وسعرها في الاسواق في بداية القرن العشرين ، انظر  
لوريمر ، المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٣٢٨٠ - ٣٢٨١  
٥٥- عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ ، خصباك ، المصدر السابق ، ٥٦٩ .

### مصادر البحث :

#### أ- الكتب العربية

- ١- ابراهيم ، عبد العزيز عبد الغني : بريطانيا وامارات الساحل العماني ، دراسة في العلاقات التعاهدية ( بغداد ، ١٩٧٨ ) .
- ٢- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، تحقيق ، د . علي المنتصر الكتاني ، ج ١ ( بيروت ، ١٩٧٥ ) .
- ٣- ابو عيان ، د . فتحي : سكان دولة الامارات العربية المتحدة ، في كتاب دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ( بيروت ، ١٩٧٨ ) .
- ٤- البوريني ، احمد قاسم : الامارات السبع على الساحل الاخضر ( بيروت ، ١٩٥٧ ) .
- ٥- خصباك ، د. شاكر : مجتمع يتغير ، في كتاب دولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مسحية شاملة . ( بيروت ، ١٩٧٨ ) .
- ٦- الرشيد ، عبد العزيز : تأريخ الكويت ( بيروت ، ١٩٧١ ) .
- ٧- الشملان ، سيف مرزوق : تأريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي ، ط ٢ / ج ٢ ( الكويت ، ١٩٨٠ ) .
- ٨- عبد الله ، د . محمد مرسي . دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ( الكويت ، ١٩٨١ ) .
- ٩- العزي ، د . خالد : الخليج العربي في ماضيه وحاضره ( بغداد ، ١٩٧٥ ) .
- ١٠- قاسم ، جمال زكريا : الخليج العربي ، دراسة لتأريخ الامارات العربية ١٨٤٠-١٩١٤ ( القاهرة ، ١٩٦٦ ) .
- ١١- لوريمر ، جون غوردن : دليل الخليج ، ترجمة المكتب الثقافي لحكام قطر ، القسم التاريخي ، ج ٦ ( الدوحة ، د. ت . ) - ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج ١ ( الدوحة د. ت )

١٢- مكتب الوثائق والدراسات : ابو ظبي بين الامس واليوم ( د. ت ، ١٩٦٨ ) .

ب- الدوريات :

١- ابا حسين ، د .علي ، وب . ك نارين : وثائق تاريخية عن صيد اللؤلؤ في البحرين ،  
مجلة الوثيقة البحرينية ، العدد ١٠ سنة ١٩٨٧ .

٢- د. محمد سيد علي بلاسي ، معجم اللآلئ في اللسان العربي ، مجلة الوثيقة البحرينية ،  
عدد ٣٨ ، سنة ٢٠٠٠ .

٣- عيسى ، رزوق ، صيد اللؤلؤ في متن البحث قلت خليج [العرب ] مجلة لغة العرب ،  
بغداد ج١٢

( بغداد ، ١٩١٢ ) .

ج- الكتب الأجنبية :

1-Buckingham , J.S : *Travels in Assyria , Media , and Persia ,*  
Vo1.11,  
( London, 1829 ) .

2-Keppel , G . : *Personal Narrative of Jaurenay form India to*  
*England*  
( London , 1827 ) .

3-Miles , *The Countries and Tribes of the ( Persian) Gelf* ( London , 1  
966 )

4 Niebuhr , M . *Travels through Arabia and other Countries in the*  
*East Vo1.11.*

5- Thevenot , *The Travels of Monsieur ale Thevenot into the Levant*  
( London , 1680 )

6- Wellested , J . R . , *Travels to the City of the Caliphs , Vo1.1*  
( London , 1840 )